لو استطاع احد ان يوصل اليه هذا الاقتراح فانه يخدم الانسانية في مصر خدمة كبيرة وذلك بسؤاله ان يتبرع كل سنة بمقدار البدل العسكري على كل فقير في هذه الديار فان كل هذا على ما نظن لا يتجاوز المئة الف جنيه في السنة من الفقراء جداً وفي يقيننا انه لو فعل هذا الجميل لوفر لعيون الامهات المسكينات مئة الف دمعة من دموع الحزن الشديد تسوى كل دمعة منها مئة الف جنيه عند من يدري مقدار لوعة الفقر في مثل تلك الحال . كما ان هذا التبرع قد يلزم حكومتنا بان تجعل العسكرية بالطوع كانكلترا وتعين للعساكر الرواتب الكافية حتى لا ينوح اهلهم عليهم هذا النوح ويدلون الاجانب على انهم جبناء مع انه في الحقيقة لا جبن ولا خور وانما هو فقر شديد يدعو الى خوف من فقر اشد

حديث الانيس

يحدث انتقال الاوربيين من سنة الى سنة تأثيراً عظيما في متاجرهم حتى يعدل ذاك اليوم الواحد الذي يتقلون به من عام الى عام مدة شهر بتمامه او اكثر بل انهم لا يدخلون في اليوم الاول من السنة حتى يبدأ كثيرون منهم بالاستعداد لمثله من القابل لما تقتضيه اعمالهم تلك من كثرة الوقت والتفكر والاختراع . اما اهم ما يروج عندهم فكتب اليومية التي يدونون بها امورهم وحساباتهم واحوالهم الشخصية ونحو ذلك فان لها تجارة واي تجارة

ثم تتلوها التقاويم (الروزنامات) فانهم يقدرون ما يطبع منها في انكلترا وحدها باكثر من مليون نسخة منها ما يباع بسعر ٥ بنسات الى حد خمسة جنيهات اتباعا للاهمية والتأنق وكثرة ما فيها من المواد ومنها ما يعطى كهدايا من المحلات الكبيرة فتكون كاعلان لها وهو ما يحدث عندنا منه شيء كثير في المحلات الاجنبية كلها وبعض الوطنية الكبرى ولكنه على كل حال يعد تجارة عظيمة في كل مكان . ومنها كتب خاصة حاوية لكل ما استجد من الاختراعات في العام السالف مع ذكر من ماتوا من الملوك وتولى منهم وذكر من قتلوا من العظماء بايدٍ اثيمة ومن قتلوا لذنوب كبيرة مع ذكر كل شيء يستجد من طب وعلم عمومي وفلك ونحو ذلك شيء كثير يجعل تلك الكتب في غاية الاهمية وهو ما يجري عندنا على طريقتهم فيه حضرة الكاتب الفاضل محمد افندي مسعود احد صاحبي المنبر الاغر ولكنه لم ينتشر بعد انتشار الكتب الاوروبية . ثم ان الجرائد نفسها تحدث رواجاً كبيراً بكثرة ما تطبعه من الكتب الخاصة وما تزيد به نفسها من الصحائف ارضاء للقراء . وعلى هذا يكون ذاك اليوم الواحد عندهم في نظير شهر او اكثر كما قلنا وما من سبب لذلك الا احتيالهم على الرزق والاعلان والشهرة بكل سبيل

* * *

يتجادل الرجل والمرأة كثيراً على ايهما افضل وانفع للعمران ثم يستقر جدالهما على انهما سواء في النفع ولكن احد القضاة خالف هذا الحكم في احدى القضايا فانه اتفق مرة ان قطاراً حديدياً مرّ على رجل وامرأته فقتلهما فقام اولادهما يطلبون التعويض من السكة الحديدية ورفعوا امرهم

الى المحكمة فكان حكم القاضي ان تعوض السكة عن حياة الرجل ٥٠٠ جنيه وعن حياة المرأة ٢٥٠ جنيهاً باعتبار انها النصف كما هي شريعتنا هنا ودعواه في ذلك انه انفع لبنيه منها الا انه لو كان الرجل والمرأتين اخوين مثلا ولا اولاد لهما ولا من ينتفع منهما فان حكمه يكون بالسواء لان الاوروبيين يعتبرون حظ المرأة كحظ الرجل كما نخالف نحن ذلك فنقول احياناً « رب ابنة انفع من غلام »

* * *

يبلغ عدد الذين يسجنون في انكلترا كل سنة مئتي الف نفس وعدد الذين يوجدون في سجونها على الدوام عشرين الفاً

* * *

يستهلك الانكليزي من الملح كل سنة ١١٠ ليبرات ويتلوه الالماني ويستهلك ١٠٩ ثم الاميركي الشمالي ويستهلك ٥٤

* * *

كان اهل فرنسا في القرن الماضي ٢٦ بالمئة من اهل اوربا كلهم فصاروا الان العشر

* * *

يبلغ مقدار ما تصنعه انكلترا نعالا لخيولها اكثر من الف طن من الحديد ولكنها لا تصير نعالا في حوافر الخيول حتى تكون قد كلفت ٦٠٠ الف جنيه

* * *

يقابل كل طن من النقود الذهبية المنتشرة في العالم ١٥ طناً من الفضة

* * *

من عادة نساء جزائر صندويج ان المرأة حين يموت زوجها ترسم اسمه بالوشم على لسانها

﴿ امثال معربة ﴾

المفتخر ابن عم الكذاب

نكران الذنب مضاعفة له

الجاهل يرى الخطر مضاعفاً

ليس اتعب من الذي لا يعمل شيئاً

حمل الانتقام في الصدر اخف من مباشرته بالحين

الاحتشام رائد الفضيلة

ساعة في يومك اطول من ساعتين في غدك

ليس اكثر غنى من الاقل طلباً

الفضيلة والسعادة ام وابنتها

الحكيم يخلق الفرص